العدد ١٨ آب ٢٠٢٥
No. 18 – Ang 2025
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

النفقات الخاصة بالمُنَجِّمين في كتاب (مُعْجَم الادباء) و(مُعْجَم البلدان) لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) (دراسة مقارنة)

م. د هند ستار هادي
مركز الحاسبة الالكترونية /الجامعة العراقية
07707847143
hind.s.hadi@aliraqia.edu.iq

Astrologers in Yaqut A- Hamoy books (Mujam Al-Udabaa) and (Mujam Al- Buldan) (D. 626/1228)

Dr. Hind Sattar Hadi
Computer center/Aliraqia University
hind.s.hadi@aliraqia.edu.iq
07707847143

ملخص البحث:

هو نفقات مالية تخرج من بيت مال الحُكَّام لرفد المُنَجِّمين وتقريبهم اليهم واحياء علم التنجيم متمثلاً بروايات ونصوص رفدها مُعْجَمين مُهِمَين في العصر الذي عاشه **شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي** (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، وللاجيال من بعده امتداداً الى وقتنا الحاضر بمضمونهما الذي مزج فيه بين تاريخ، وادب، وسير، وجغرافية بما يتصل بتنوع منهجيته، وخلاصة رحلاته التجارية- العلمية، وسعيه المستمر فأمسى من اسيرٍ الى عَالِمٍ يُحتذى به، مع اهتمامه الخاص بعلم النجوم والمنجمون، مثل منزلة المُنَجِّمين في العصر العباسي، وتقريب الخلفاء لهم، والباع الطويل للعرب في هذا المجال، على اختلاف الطبيعة التصنيفية للكتابين (**معجم الادباء**) و (**معجم البلدان**).

كلمات مفتاحية: المنجمون، التنجيم، ياقوت الحموي، ميزانية.

Summary:

Its specific financial s expense which augmented from (Bit Al-Mal),or the budget of the governors for Astrologers which documented by The most important lexicons (Mujam) in Yaqut Al-Hamoy time and the next generations till now which contents mixed with history, literature and geographic with its different methodology and his pure experiences in his scientific-trade trips and his efforts to change the reality of his life from prisoner to great scientist, knowing with the supporting of Astrologers and the great efforts of Abassid Calipha to encourage them for writing as well as other sciences in (Mujam Al-Udabaa) and (Mujam Al- Buldan).

Key wards: Astrologers, Occult, Yaqut Al-Hamoy, Budget.

المقدمة:

هو نفقات مالية ومعنوية ترفدها ميزانية الدولة برعاية الخلفاء العباسيين للمُجَمِّين الذين لعبوا دوراً رئيساً في مُجريات احداث الدولة وتقريب وعناية الخلافة لهم، فالتنجيم بالعربية، وعلم النجوم او

اصطرنوميا باليونانية يبحث في تأثير حركات النجوم على تتابع الاحداث بروايات ونصوص الاسير الرومي الاصل الذي نشأ في بغداد وامسى عالماً بفضل تجارته مع مولاه عسكر الحموي ورحلاته التجارية- العلمية ، مُصَنّفاً لكُتُبٍ عدة منها المُعْجَمَين الذين عُدّا مصدراً مهماً للمُصَنِفين للان (**معجم الادباء**) و(**معجم البلدان**).

بلغ الموضوع من الاهمية كونه يتناول موضوعاً دقيقاً عن صادرات ونفقات نقداً وعيناً من اموال بيت مال الدولة اختصت المنجمين احتواءاً لهم وتحفيزاً لتقديم الافضل في مجال عملهم، ومنزلة المنجمين العلمية بدراسة دقيقة وردت من المعاجم بمنهجية مقارنة، فضلا عن طريقة ياقوت الحموي في عرض مادته التي عرفت باسلوبها الجغرافي، اللغوي، الادبي، التاريخي، طارحاً خبرة رحلاته فيها.

يتضمن البحث المقدمة، ومبحثين، المبحث الاول: السيرة الذاتية لياقوت الحموي والتنجيم والمنجمون، وفيه: اسمه ونسبه، وثقافته، وآراء العلماء فيه، ومصنفاته، ووفاته، وثانيا: التنجيم والمنجمون وما يتصل به من مفهوم التنجيم او علم النجوم، ودور العرب فيه، اما المبحث الثاني: النفقات المالية للمنجمين في كتاب (**معجم الادباء**) و(**معجم البلدان**) **لياقوت الحموي**(ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، وفيه: منزلة المنجمون عند الخلفاء العباسيين، وتقريبهم بالاموال، وتقليدهم العمارات والاسواق، فضلاً عن تشجيعهم على الكتابة بالعطايا، وانشائهم مكاتبهم بنفقاتهم الخاصة ، مع الخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الاول: السيرة الذاتية لياقوت الحموي(ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) والتنجيم والمنجمون:

اولا: نشأته:

١- اسمه ونسبه:

هو شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي الجنس، (القفطي ج.، ٢٠٠٥)، وان لقبه الحموي اخذه من مولاه (عسكر بن ابي نصر ابراهيم الحموي)، وانفرد ابن العماد الحنبلي بان لقب (الحموي) اكتسبه منذ ولادته، اذ ذكر " الحموي المولد"، (بن العماد الحنبلي، ١٩٨٦) ولد سنة ٥٧٤هـ/١١٧٨م، او ٥٧٥هـ/١١٧٩م، (المنذري، ١٩٨١) ولا نعلم شيئاً عن والديه ودورهما في طفولته ونشأته كونه " أُسّر من بلاده صغيراً "، (بن خلكان، ١٩٩٠) ولم يرد في المصادر وكتب الطبقات والتراجم العمر الذي أُسّر فيه ياقوت بن عبد الله، وكعادة الاسرى عند عرضهم في الاسواق للشراء فقد اشتراه التاجر عسكر الحموي في بغداد لينتفع به في التجارة " فابتاعه رجل تاجر ببغداد"، (الهجراني، ٢٠٠٨) وبهذا فان ياقوت الحموي بغدادي الدار والنشأة، وبغداد بداية رحلته العلمية وموطيء قدمه الاولى نحو شغفه في التعلم.

٢- ثقافته:

ان اول من درس عليه ياقوت الحموي هو التاجر عسكر فعند نشأته معه في بغداد اخذ بدراسة النحو واللغة " فلما كبر ياقوت قرأ شيئاً من النحو واللغة"، (الهجراني، ٢٠٠٨) فضلاً عن تعلمه الخط لحاجة مولاه له في التجارة فقد كان " لا يُحسِن الخط ولا يعلم شيئاً سوى التجارة"، (بن العماد الحنبلي، ١٩٨٦) ويبدو انه قد توسم خيراً في فطنة، ودهاء، وامانة ياقوت الحموي ليحمله مسؤولية تجارته والسفر بها الى بلدان عدة بعد ان " تزوج احدى بنات رئيس من الرؤساء وولد اولاداً...". (القفطي ج.، ٢٠٠٥)

وان اسفاره في تجارة مولاه كانت السبب الرئيس للقائه بالعلماء، وحضوره حلقات التدريس، واخذ العلوم المختلفة من مشايخها، وفقهائها، وعلمائها، فكانت هذه التجارة بمثابة رحلته في طلب العلم " فشغله مولاه بالاسفار في متاجره، فكان يتردد الى كيش، وعمان، والشام"، (الهجراني، ٢٠٠٨).

وذكر جمال الدين القفطي رواية انفرد بها عن باقي المؤرخين ذكر فيها اجتماعه بياقوت الحموي خلال تجارته للكتب في حلب سنة ٦٠٩هـ/١٢١٢م، " وربما جعل بعض تجارته كتباً، وكان ذلك سبب

اجتماعي به فانه قصدني بالكتب الى حلب لما شاع غرامي بها بين المُتجِرين فيها، فكان اجتماعي به في شهور سنة ٦٠٩هـ/١٢١٢م، ...ورأيت ما جلبه من الكتب على قلتها فلم يكن فيها ما ارغب اليه سوى كتابين ابتعتهما منه"، (القفطي ج.، ٢٠٠٥)ولم يرد في المصادر روايات او نصوص عن لقاء ياقوت الحموي بجمال الدين القفطي رغم عنايتهم بذكر سيرته ورحلاته بوضوح ودقة، ويبدو ان ياقوت الحموي قد تأثُر بتجارته للكتب التي جعلته على اطلاع مباشر بمُصَنَّفات العلماء، والمؤرخين، والجغرافيين ليكون لها دوراً رئيساً مهماً في تنوع ثقافته، وافكاره، وكُتُبه فضلاً عن عمله في النسخ بعد ان اعتقه مولاه لخلاف وقع بينهما سنة ٥٧٦هـ/١١٨٠م، فكان لمزاولته هذه المهنة الاثر العظيم في اتساع مداركه الفكرية " ثم جرت بينه وبين مولاه نبوة اوجبت عتقه، فابعده عنه، فاشتغل بالنسخ، وحصلت له بالمطالعة فوائد"، (الهجراني، ٢٠٠٨) وان هذا الخلاف وجيزاً اذ عطف عليه بعد مدة " واعطاه شيئاً مما كان في يده...ولأولاده وزوجته"، (بن خلكان، ١٩٩٠).

واستمرت رحلاته التجارية- العلمية، في سنة ٦١٣هـ/١٢١٦م اذ ارتحل من دمشق الى حلب ومنها الى الموصل واربل، والى خراسان ومرو ومنها الى نسار " ومضى الى خوارزم، وصادف وهو بخوارزم خروج التتار سنة ٦١٦هـ/١٢١٩م، ووصل الى الموصل"، (بن خلكان، ١٩٩٠) ومنها الى سنجار ثم الى حلب.

وصف جمال الدين القفطي حال ياقوت الحموي عند لقائه به في حلب اذ سأله العيش معه لمدة الى ان تستتب اموره " ولما وصل دخل عليّ في حالة يسوء منظرها، ووصف من امره اموراً لا يسر مخبرها، وقال: قد القيت عصاي ببابك وخيم عليّ بجانب جنابك، فقلت في جوابه: اقاسمك العيش، وسالت الله ان يرزقني الثبات على خلقه لا الطيش"، (القفطي ج.، ١٩٨٢) وهذا يعني انه لم يكن محباً لشخصه او لجيرته، ولا نعلم سبب هذا الخلاف معه وكون المصادر لم تتفق او تتطابق مع ما ورد عند جمال الدين القفطي فلا نستطيع الجزم بها.

وورد عند كل من جمال الدين القفطي، وابن خلكان، وشمس الدين الذهبي ، والهجراني، وابن العماد الحنبلي سبباً اخراً دفع ياقوت الحموي للرحيل مُسْرعاً من دمشق هروباً من اصحاب المذهب الشيعي بعد ان تعصب على الخليفة الرابع علي بن ابي طالب (عليه السلام) وخاض نقاشاً حاداً معهم مما دفعهم لملاحقته وانتهت بهروبه الى حلب " وناظر بعض من يتعصب لعلي، وجرى بينهما كلام ادى الى ذكره علي بما لا يسوغ فثار الناس عليه ثورة كادوا يقتلونه، فسلم منهم وخرج من دمشق مهزوماً بعد ان بلغت القضية الى والي البلد فطلبه ثم لم يقدر عليه"، (القفطي ج.، ٢٠٠٥).

ولم تذكر المصادر الاخرى التي اعتمدت سيرته هذه الحادثة، ولعله تأثر بما اطلع عليه من مُصَنَّفاتٍ مختلفة فاختلط عنده الامر فلم يلتزم بموضوعية ما قرأ او درس حتى خاض في نقاش لا جدوى منه ولا يمت بصلة الى صفات العلماء، او لعله متعصباً لمذهبه الا ان هذا لا يُقلل من منزلته العلمية الشهيرة بين العلماء وعلو مقامه بينهم الذي يتضح من ثناء العلماء عليه، ولعلها نُسِبَت اليه افتراءاً عليه لا غير.

٣- آراء العلماء فيه:

لاقى ياقوت بن عبد الله الحموي ثناء العلماء والمُصَنّفين باستثناء جمال الدين القفطي الذي ذكر في وصفه " وتأملت في منظره ومخبره، فتوسمت فيه اموراً لم يخلُ حدسي منها، وعلمت انه لا يصلح للعشرة"، (القفطي ج.، ٢٠٠٥)وثنى جميل شعره ابن الدُبيثي " واكثر القول من الشعر الرائق، وتحفظه الناس" (بن الدبيثي، ١٩٩٧)، بينما

عدّه كمال الدين المنذري " الاديب الفاضل"، (المنذري، ١٩٨١)وعند عفيف الدين اليافعي " وهو لعمري فيما يستحقه من النعوت، من نفيس الجواهر كأنه ياقوت"، (اليافعي، ١٩٩٧) وذكره ابن خلكان "

وكانت له همة عالية في تحصيل المعارف"، (بن خلكان، ١٩٩٠) وثنى عليه شمس الدين الذهبي " من الاذكياء، ...وكان اديباً، وشاعراً، ومؤرخاً، واخبارياً، ومتفنناً"، (الذهبي، ٢٠٠٣) كما ورد عند الدمياطي " وكان غزير الفضل، صحيح النقل، متحرياً، صدوقاً، له التنظيم الحسن، والنثر الجيد"، (الدمياطي، ١٩٩٧) وذكر شعره جمال الدين بن تغري بردي " كان شاعرا، ماهراً، وهو صاحب القصيدة التي اولها:

انْ غَاضَ دَمْعُكَ والأحبابَ قدْ بَانُوْا فَكُلُ مَا تَدْعِي زوراً وبهتانا (بن تغري بردي، بلا)

وهذا يعني ان ياقوت الحموي قد نهلَ العلوم من مشايخها "وكانت له همة عالية في تحصيل العلوم"، (الهجراني، ٢٠٠٨) ودرس الكتب، وحضر حلقات العلوم وبهذا امسى من اسير بغداد الى عالمٍ، واديبٍ، وجغرافي، وشاعر له مقاماً بارزاً بين العلماء، والكُتَّاب، والادباء الذين اجادوا بوصف امانته في نقل العلوم وشغفه بتناولها، وحفظها، والقائها.

٤- مُصَنَّفَاته:

صَنَّفَ الحموي مؤلفات عدة في مختلف العلوم كتبها بامانة ودقة عالية ثنى على منهجيتها المؤرخين وكُتُب الطبقات والتراجم، اذ جمع فيها خبرة رحلاته، ودروسه، وعلومه " وحبس كتبه، واجتهد في حملها وايصالها الى الموضع الذي وقفت فيه بمدينة السلام"، (الهجراني، ٢٠٠٨)فكانت خير مصدرعِلْم للاجيال بعده، كالاتي:

اخبار الشعراء المتأخرين والقدماء.
المشترك وضعاً المختلف صنعاً.
المبدأ والمال في التاريخ.
الدُّول.
مجموع كلام ابي علي الفارسي.
الاغاني.
المقتضب في النسب، يذكر فيه انساب العرب.
اخبار المتنبي.
ارشاد الاريب في معرفة الاديب، الشهير بمعجم الادباء (موضوع البحث).
معجم البلدان (موضوع البحث).

٦- وفاته:

توفى شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي " في العشرين من شهر رمضان سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٨م"، (المنذري، ١٩٨١).

ثانيا: التَنجيم والمُنَجّمون:

١- مفهوم التنجيم او علم النجوم:

يُسمى بالعربية التنجيم، وباليونانية "اصطرنوميا، واصطر هو النجم، ونوميا هو العلم"، (الخوارزمي، بلا)، وهو يبحث في " تأثير حركات النجوم على مجرى الاحداث، ويستخلص منها تنبؤات مستقبلية ذات تأثير مزعوم على حياة الناس وطباعهم"، (القفطي ج.، ٢٠٠٥، صفحة ج٤، ص٨١) مع بحثه في السفليات " دلالاتها ومنسوباتها..."، (عمر، ٢٠٠٨) ومعرفة احوال الشمس والقمر، (السيوطي، ٢٠٠٤)وهو عند حاجي خليفة له صلة " بمعرفة اوضاع الافلاك والكواكب كالمقارنة، والمقابلة، والتثليث، والتسديس، والتربيع"، (حاجي خليفة، ٢٠٢١) بينما عدّه التهانوي " من فروع الطبيعي،

(التهانوي، ١٩٩٦)وبينما علم الفلك يدرس " الاجرام والظواهر التي تنشأ خارج الغلاف الجوي"، (حاجي خليفة، ٢٠٢١) ويعتقد ان علم الفلك والتنجيم كانا علماً واحداً ثم بدأ الانفصال في القرن السابع عشر.

ويُعرَف العاملون عليه (المُنَجّمون) وهم ليسوا من الغيب في شيء انما " ظنون حدسية وتخمينات مبنية على التأثير النجومية..."، (العباسي، ٢٠١٧)ويستندون في اغلب توقعاتهم على " اقتران زُحَل والمُشتري في كل عشرين سنة ثم يعود القران الى برج آخر"، (بن خلدون، ١٩٨١).

ويعتمد المنجمون في عملهم على الآت عدة بينها الخوارزمي، (الخوارزمي، بلا)، كالاتي:

-الاضطراب: معناه مقياس النجوم.

-العضادة: شبه مسطرة لها شظيتان.

العنكبوت: الشبكة التي عليها البروج.

الحجرة: الحلقة المحيطة بالصفائح الملصقة بالصفيحة اليسرى.

الام: الصفيحة اليسرى.

المري: زيادة عند راس الجدي.

المقنطرات: الخطوط المتقوسة المتضايقة.

خطوط الساعات: الخطوط المتباعدة وهي تحت المقنطرات.

خط الاستواء: الخط المقسوم الآخذ من المشرق الى المغرب المار على مركز الصفيحة.

الاصطرلاب الكري: كرة فوقها نصف كرة مشبكة.

القطب: الوتد الجامع للصفائح والعنكبوت.

الساعات: منها دبة الساعة، ومنها الرخامة، ومنها المكحلة، ومنها اللوح.

ذات الحلق: وهي حلق متداخلة يرصد بها الكواكب.

الكرة: معروفة من الات المنجمين، وبها تعرف هيئة الفلك، وصورة الكواكب، وتسمى ايضا البيضة.

٢- دور العرب في التنجيم:

برع العرب في علوم عدة واحرزوا تقدماً ملموساً في اغلب العلوم، ومنها التنجيم اذ برز دور البابليون برصد حركة الكواكب والنجوم، فكان من اهم انجازاتهم في هذا المجال " حساباتهم الدقيقة ورسومهم التي وصفوها لقبة السماء وخريطة الكون تتوسط الارض" (بن خلدون، ١٩٨١) ، بل وعدّ المنجمون جزء من موظفي الدولة " لهم رواتبهم وارزاقهم اسوة بغيرهم"، (عبد الرحمن، ١٩٧٦).

ورد في الشعر الجاهلي ابياتاً تدل على اهتداء العرب في الجاهلية بالنجوم للسير ليلاً، كشعر سلامة بن جندل "شاعر العصر الجاهلي القديم، ومن فرسان بني تميم"، (عبد الرحمن، ١٩٧٦)، ذكر فيه " ونحن نعشوا لكم تحت المصابيح ، ويقصد بالمصابيح الكواكب"، (بن قتيبة الدينوري، ١٩٩٥) واشتهر بعضهم بعلمهم بمواقع النجوم مثل "بنو مرة بن همام الشيباني وبنو مارية بن كلب"، (علي، ٢٠٠١).

عدّ عرب الجاهلية (التنجيم) نوعاً من الكهانة كجواب قيس بن ساعدة " وهو من احكم العرب في زمانه واخطبهم"، (علي، ٢٠٠١) اذ جاء في جوابه " عندما سأله ملك الروم: خبرني هل نظرت في النجوم؟ قال: ما نظرت فيها الا بما اردت الهداية، ولم انظر فيما اردت به الكهانة"، (المعافري، ١٩٨٥) ثم قال في النجوم:

عِلْمُ النجومِ عَلى العُقولِ وَبْالُ وَطُلابِ شيءٍ لا يَنَال ضِلال

وفي القرآن الكريم قال تعالى{ **وَهوَ الّذي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُوم لِتَهْتَدوا بِها فِي ظُلُماتِ البَرِ وَالبَحر**}، سورة الانعام، اية ٩٧، فهل الشروع فيه محمود ام مذموم؟ خاض علماء الفلك، والمنجمون، ورجال الدين الاسلامي نقاشاً مهماً في هذا الموضوع اجاب عنه الخطيب البغدادي وحسم المسألة، اذ ذكر " ان علم

النجوم يشتمل على ضربين: احدهما مباح وتعلمه فضيلة، والاخر محظور والنظر فيه مكروه، فاما الضرب الاول فهو العلم بأسماء الكواكب، ومناظرها، ومطالعها، ومساقطها، ومسايرها"، (الخطيب البغدادي، ١٩٩٩)، فالتنجيم لمعرفة الحوادث والغيب منكر عظيم.

واحتاج الناس التعرف على حركة النجوم، وانواعها، واسمائها " للاهتداء بها الى اماكن المياه، والتوصل الى جهة القبلة بالنجوم، ومعرفة مواقيت الصلاة، وساعات الليل بظهورها وأُفُولها"، (المشعبي، ١٩٩٨) اي ارتباط احكام الدين الاسلامي بالظواهر الفلكية جعل العرب يهتمون بعلم الفلك عامة، والنجوم والتنجيم خاصة.

وقوله تعالى { **هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ الا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ**}، سورة يونس، اية ٥ وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن ابن عباس: " من اقتبس من النجوم علماً اقتبس شعبة من السحر، ومن زادَ زادَ"، (الخرائطي، ١٩٩٣) وهذا يعني ان التنجيم مذموماً بكل ما يتصل بالكهانة، او امور الغيب وما يرتبط به من الاساطير، وصالحاً فيما يتصل به كعلم بذاته والتزود به والاستفادة من حركة النجوم والكواكب بما يخدم الناس فقد بلغوا من الاهمية ان اعتمدوا المُصَنّفين على اقوال المُنَجّمين كأحد مصادر كُتُبهم ودورهم المهم الرئيس عبر التاريخ عامة وفي العصر العباسي خاصة.

٣- اثر المنجمون في كتابيه (مُعجم الادباء)و (مُعجم البلدان):

وكغيره من المُصَنِّفين المعروفين بمنزلتهم العلمية بين العلماء فانه قدم في المُعجمين مادة علمية مهمة قيمة من منابع مختلفة بين اقوال مشايخه، وعلماء عصره، وما شاهده في رحلاته، ومن اهمها اخذ من اقوال المُنَجِّمين كأحد اهم مصادر كتابه، اذ اعتمدهم اعتماداً واضحاً دقيقاً فقد ورد في (**معجم الادباء**) اكثر من (٣٢) مُنَجِّماً في نصوص مادته بينما ذكر في (**معجم البلدان**) اكثر من (٢٧) مُنَجِّماً بين تراجمهم، ومصنفاتهم، ومنزلتهم عند الخلفاء العباسيين، واعتمادهم على الفلك في عملهم، واتبع في عرض مادته الخاصة بما يتداوله المنجمون بذكر اسم المنجم كاملاً " ابو عبد الله بن اسحاق بن المنجم"، (الحموي ش.، ١٩٩٣) ، او يذكر احد ابناء اسرة المنجم " يحيى بن علي بن ابي منصور المعروف بابن المنجم"، (الحموي ش.، ١٩٩٣، صفحة ج٦، ص٨٢٥).

ونادراً ما يسرد في تفاصيل حياتهم باستثناء ترجمته لسيرة المنجم ابو الحسن علي بن يحيى بن ابي المنصور، اذ زودنا بروايات مهمة في تلك المدة فقد ذكر خزانة كتبه الخاصة بالتنجيم التي يردها الناس من اقصى البقاع للتعلم والاقامة بنفقته الخاصة "، (الحموي ش.، ١٩٩٣، صفحة ج٥، ص٢٠١٦) وله خزانة الحكمة يقصدها الناس من كل بلد فيقيمون فيها ويتعلمون منها... والنفقة في ذلك من مال علي بن يحيى، وقدم ابو معشر المنجم من خراسان، وهو اذ ذاك لا يُحسِن كثير شيء من النجوم... وتعلّم فيها علم النجوم واغرق فيه حتى الحد"،[٥٢] وتارة اخرى يختصر في سيرتهم " علي بن محمد بن ابي الفهم بن داود التنوخي، ... وكان بصيراً بعلم النجوم قرأه على البتاني المنجم صاحب الزيج"، (الحموي ي.، ١٩٩٥) وهذا يعني ان التنجيم يُدَرّس في مدارس العصر العباسي، وله مصنفاته الخاصة التي يقرأها التلاميذ على شيوخهم ومكاتبهم الخاصة التي فيها مصنفات جَمّة بتشجيع واهتمام مباشر من الخلفاء العباسيين.

واختلفت سيرة المنجمين عند ياقوت بن عبد الله في (معجم البلدان) مقارنة مع (معجم الادباء)، كون الاول يتضمن مواقع واماكن جغرافية والثاني يجمع تراجم وسير لكن اختلاف طبيعة تصنيفه لم يمنعه من ذكر اسماء المنجمين وكناهم كاملة مثل " ابن ما شاء الله المنجم"، (الحموي ي.، ١٩٩٥، صفحة ج٦،ص١٥٧) و " ابو صقر القبيصي المنجم"، (الحموي ي.، ١٩٩٥، صفحة ج٦، ص٣٣٤).

و " ابو معشر جعفر بن محمد المنجم"، (الحموي ي.، ١٩٩٥) و " ابو الحسن علي بن يحيى المنجم"، (الحموي ي.، ١٩٩٥، صفحة ج٦، ص٢٢٨)و " هبة الله بن محمد المنجم السمنودي"، (الحموي ي.، ١٩٩٥، صفحة ج٦، ص٣٥٨) دون الخوض في سيرتهم الخاصة.

المبحث الثاني: النفقات المالية للمُنَجِّمين في كتاب (معجم الادباء) و (معجم البلدان) لياقوت الحموي:

عُدّ كتاب ياقوت بن عبد الله الحموي (ارشاد الاريب في معرفة الاديب) الشهير باسم (معجم الادباء) من المصادر او المعاجم المهمة التي تشتمل على مجموعة كبيرة من التراجم والشخصيات من نحويين، ولغويين، ونسّابين، وقُراء، ومؤرخين، وكُتاب، وورّاقين مع اخبار، ونوادر، وقضايا، وافكار، ومناظرات " مع ايثار الاختصار، والاعجاز في نهاية الايجاز"، (بن خلكان، ١٩٩٠) بينما عُرِفَ كتابه (معجم البلدان) من اهم المعاجم الجغرافية في البلدان والاماكن بدءاً من الاندلس غرباً حتى بلاد ما وراء النهر شرقاً في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر ميلادي، عرض فيه معلومات جغرافية، وتاريخية، وحضارية، وادبية، واقتصادية، جامعاً فيه خلاصة رحلاته، وتنقله بتجارته، ولقائه بالشيوخ والعلماء باسلوب لغوي بديع.

عُرِفَ شهاب الدين الحموي بامانته في منهجه ونقله عن شيوخه في مصنفاته " كان غزير الفضل، صحيح النقل، متحرياً، صدوقاً..."، (الدمياطي، ١٩٩٧) فغالباً ما يعتمد على اكثر النسخ مصداقية، اذ ذكر في (معجم الادباء) " كانت النسخة غير مرضية، فتركتها الى ان يقع عليّ ما ارتضيه، واكثر النسخ بالحلبيات لا توجد هذه الرقعة"، (الحموي ش.، ١٩٩٣، صفحة ج٢، ص٨٢٠).

اولا: منزلة المُنَجِّمون عند الخلفاء العباسيين في المُعْجَمَين:

١- تقريبهم بالاموال:

وغالبا ما يكون للمُنَجِّمين منزلة مرموقة بين الخلفاء، ومن المقربين فقد شغل طبيعة مهنتهم اهتمامهم، فعمدوا على تقريبهم اليهم بالاموال ، والعطايا، والجوائز، بل ان اغلبهم عاصروا اكثر من خليفة، اذ ذكر ياقوت الحموي عندما وردت سيرة المنجم ابو احمد بن المنجم " ... ونادم المعتضد(٢٧٩-٢٨٩هـ/٨٩٢-٩٠١م)والمكتفي (٢٨٩-٢٩٥هـ/٩٠١-٩٠٧م) من بعده"، (الحموي ش.، ١٩٩٣، صفحة ج٦، ص٨٢٥) وذكر ايضاً ان بعض الاسر امتهنت التنجيم وكانت على صلة وثيقة بالخلفاء العباسيين، كما ورد في سيرة المنجم ابو الحسن علي بن يحيى بن ابي المنصور " كان ابوه يحيى اول من خدم من آل المنجم الخلفاء واليه يُنسبون، واول من خدم المأمون (١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م)، ونادم ابنه علي هذا المتوكل (٢٢٧-٢٣٢هـ/٨٤١-٨٤٦م) وكان من خواصه، وندمائه، والمتقدمين عنده، وخصَّ به وبمن بعده من الخلفاء الى ايام المعتمد على الله (٢٥٦-٢٧٩هـ/٨٦٩-٨٩٢م)"، (الحموي ش.، ١٩٩٣، صفحة ج٥، ص٢٠٠٨) وهذا يعني ان المُنَجِّمين يورثون علمهم لابنائهم كالمهن الاخرى لانشاء جيل متمرس على هذه المهنة وفي خدمة الخلفاء والناس، فقد بلغ من القرب اليهم ان يجلس المنجم " بين يدي الخلفاء ويأمنونه على اسرارهم"، (الحموي ش.، ١٩٩٣، صفحة ج٥، ص٢٠٠٨)ولم نعثر على نص او رواية مطابقة في كتابه (**معجم البلدان**) من ناحية اغداق الاموال عليهم تَقَرُّباً اليهم، او تشجيعاً لهم على التأليف والتدريس، كالاتي:

١- تقليدهم العمارات والاسواق:

ووفقاً لروايات ياقوت بن عبد الله في موضوع المُنَجّمين وصلتهم الوثيقة بالخلفاء العباسيين الذين اغدقوا عليهم الهدايا والعطايا فانهم حصدوا العمارات والاسواق من الخلفاء فضلاً عن منزلتهم المرموقة بين الناس، اذ ذكر عند تناوله سيرة المنجم ابو الحسن علي بن يحيى " ... فتلقاه امير المؤمنين المعتز (٢٥١-٢٥٥هـ/٨٦٥-٨٦٨م) حين قدم عليه اجمل لقاء، وخلع عليه، ووصله وقلده الاسواق والعمارات، وما كان يتقلده قبل خلافته"، (الحموي ش.، ١٩٩٣، صفحة ج٥،ص٢٠٢١) ومنهم ايضاً " ابو عبد الله هارون بن

علي المنجم، من بني المنجم المشهورين بالادب، والفضل، والمنقطعين الى الخلفاء لمنادمتهم، والمقدمين عندهم"، (الحموي ش.، ١٩٩٣، صفحة ج٦، ص٢٧٦٣).

وسبقهم الى محاباة المنجمين وتقريبهم اليه في العهد العباسي، الخليفة العباسي الثاني ابو جعفر المنصور اذ قرب اليه نوبخت المصري " عالماً بالنجوم، على دين المجوسية،..."، (التنوخي، ١٩٨٠)وما شاء الله اليهودي " واسمه ميش بن ابري، يهودياً عاصر الخليفة المنصور وعاش الى المأمون،..."، (القفطي ج.، ٢٠٠٥)عندما اراد اختيار موقعاً لبناء مدينة بغداد سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م، وهذا يعني ان العصر العباسي ازدهرت فيه العلوم عامةً والتنجيم خاصةً برعاية واهتمام من الخلفاء مباشرة لكن هذا لا يعني ان العصر الاموي لم يولِ اهتماماً بعلم التنجيم، اذ وردت عند الزمخشري رواية تؤكد اهتمام الخليفة الاموي معاوية بن ابي سفيان بالتنجيم عندما اراد تعليمه لولده يزيد وتدريسه عند المنجمين " قال معاوية لدغفل بن حنظلة العلامة حين ضمه الى يزيد، علمه العربية، والانساب، والنجوم"، (الزمخشري، ١٩٧٣) وهذا يعني عظيم اهتمامهم بالتنجيم لرغبته بتدريس ابنه هذا العلم، ودغفل بن حنظلة هو "نسابة شهير بعلمه ادرك النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وقيل لم يدركه"، (بن حبان البستي، ١٩٧٣).

ولعل انشغال الدولة الاموية بصراعاتها الدائمة، والفتوحات، والمعارك كان سبباً لعدم تقدم التنجيم في عهدهم مقارنة بالدولة العباسية التي اولت اهتمامها بالعلوم عامة والتنجيم والمنجمون الذي تقدم وتطور في تلك المدة خاصة حتى عُدَوا من المقربين اليهم، وعلل (ديمتري جوتاس) سبب هذه العناية بهم " لادخال مفهوم جديد في الثقافة العربية الاسلامية، ولافساح المجال امام الثقافات الاخرى في نسيج الدولة العباسية واحتواء المنتمين اليها"، (العباسي، ٢٠١٧).

والذي نلاحظه ان بغداد في تلك المدة كانت عاصمة العلم والعلماء وتستقطب اليها وفود التلاميذ من كل بلد وليست بحاجة الى احتواء عناصر جديدة بهذه الطريقة بل ان نور علمها كان كافياً لاحتواء الجميع، وان حب الخلفاء العباسيين للعلم وتشجيعهم للعلماء على الكتابة والتصنيف من خلال تقديمهم العطايا المالية والعينية، وتأسيس المكاتب الخاصة بهم والعامة كان سبباً لنمو، وازدهار، وتقدم العلوم كافة وخاصة علم التنجيم ورعاية المنجمون الذين نالوا اهتمام وتقدير ياقوت الحموي في المُعْجَمَيْن.

ولم نعثر في كتاب (معجم البلدان) روايةً او نصاً عن منزلة المنجمين عند الخلفاء العباسيين كالذي وجد في كتاب (معجم الادباء) لكنه زودنا بمعلومات جغرافية عن صفات وهيئات الاقاليم باصطلاحاتها الاربعة وخاصة الاصطلاح الرابع الذي تقع عليه فائدة المنجمين في عملهم " ثم للامم في هيئة الاقاليم وصفاتها اصطلاحات اربعة،... الاصطلاح الرابع وعليه اعتماد اهل الرياضة، والحكمة، والتنجيم، وهو عندهم يمتد طولا من المشرق الى المغرب، ... واما من زاول صناعة التنجيم وكان يعلم هيئة العالم فانه اتى هذه القسمة من مأتى آخر لانه لما نظر الى الآخر ولم يجد له نظاماً تطرد عليه من الاسباب الطبيعية دون الوضعية التي بحسبها تختلف المساكن في الكثرة من الحر والبرد وسائر الكيفيات، اعرض عن تلك القسمة ولم يلتفت اليها"، (الحموي ي.، ١٩٩٥، صفحة ج١،ص٢٦) وكأنهم ابتكروا تقسيماً آخراً مغايراً يتفق مع كيفيات عملهم وطبيعة مهنتهم كخط الاستواء الذي ورد عند ياقوت الحموي انه الخط الذي " يعتمد عليه المنجمون"، (الحموي ي.، ١٩٩٥، صفحة ج٢،ص٣٧٨).

وهذا يعني ان المُنَجِّمين وردوا سيراً وتراجم في المعجمين (**معجم الادباء ومعجم البلدان**) كغيرهم من العلماء، والكتاب، والادباء الذين نالوا حظاً اوفراً فيهما، الا ان (**معجم الادباء**) كان الرافد الاكبر للمعلومات مقارنة بـ (**معجم البلدان**) بسبب طبيعته التصنيفية كما ذكرنا سابقاً.

ثانيا: تشجيع الخلفاء للمنجمين على الكتابة:

النفقة على تصنيف الكُتُب:

شجع الخلفاء العباسيين المنجمين على الكتابة والتصنيف بمنحهم اموال خصصت لهذا الغرض، اذ وردَ عند ياقوت الحموي في (**معجم الادباء**) ثلاثة مصنفات للمنجمين كمصادر له عندما ذكر سيرة المنجم " احمد بن جعفر بن جحظة، ... وابن جحظة لقبه به ابن المعتز، وكان حسن الادب، كثير الرواية للاخبار، له كتب عدة منها كتاب ما جمعه مما جربه المنجمون فصَحّ من الاحكام"، (الحموي ش.، ١٩٩٣، صفحة ج١،ص٢٠٧)

فان الهدف من التصنيف لتحقيق الفائدة المرجوة من علمه وخلاصة خبرته ثم تقريبهم اليهم، حتى اختصَّ البعض منهم بخليفة واحد دون سواه، فقد ذكر المنجم ابو العنبس محمد بن اسحاق الصميري وكتابه الذي صَنَّفه واستفاد منه المنجمين الاخرين من بعده حتى خَصَّه الخليفة المتوكل من ندمائه " وكان مع استعماله للهزل شريفاً عارفاً بالنجوم، وله فيه كتاب يمدحه المنجمون، وادخله المتوكل في ندمائه وخصّ به، ..."، (الحموي ش.، ١٩٩٣، الصفحات ج٦، صص٢٤٠-٢٤١)كما وذكر مُصَنَّفَات اخرى للصميري في التنجيم " كتاب احكام النجوم وكتاب المدخل في صناعة التنجيم"، (الحموي ش.، ١٩٩٣، صفحة ج٦، ص٢٤٢٢)وجميعها تمثل نفقات مخصصة من ميزانية الدولة لاغراض تشجيع العلماء والسعي في ازدهار المعارف.

ولم نجد ما يطابقه في معجمه الآخر (**معجم البلدان**) رغم اهتمامه بذكر اسماء المنجمين وخط الاستواء في عملهم لكنه لم يتطرق الى كُتُبِهِم.

الانفاق لتشييد المَكتبات:

وقد اخذ بعض المنجمين على عاتقهم نفقتهم الخاصة في سبيل احياء علومهم بتشييد مكتبات خاصة جمعت الآلاف من الكتب ليدرس عليها التلاميذ وينهلوا من علومها مع اقامتهم فيها قدر ما يشاؤون بنفقته عليهم، ورد عند ياقوت الحموي المنجم ابو الحسن علي بن يحيى بن ابي المنصور، الذي " وله خزانة الحكمة يقصدها الناس من كل بلد فيُقيمون فيها ويتعلمون منها... والنفقة في ذلك من مال علي بن يحيى، وقدم ابو معشر المنجم من خراسان، وهو اذ ذاك لا يُحسِن كثير شيء من النجوم... وتعلّم فيها علم النجوم، واغرق فيه حتى الحد"، (الحموي ش.، ١٩٩٣، صفحة ج٥،ص٢٠١٦) وتارةً اخرى يختصر في سيرتهم " علي بن محمد بن ابي الفهم بن داود التنوخي، ... وكان بصيراً بعلم النجوم قرأه على البتاني المنجم صاحب الزيج"، (الحموي ش.، ١٩٩٣، صفحة ج٤، ص٨٧٢) فهو من العلوم المهمة التي لها شيوخها، وتلاميذها ،ومصنفاتهم، ومكتباتهم الخاصة.

ولم نتلمس المكتبات الخاصة في كتابه الآخر (**معجم البلدان**).

ارآء المنجمون عند ياقوت الحموي:

لم يكتفِ ياقوت بن عبد الله بذكر اسماء المنجمين في معجميه، ومنزلتهم عند الخلفاء العباسيين، ومصنفاتهم، والمكتبات الخاصة بهم، ونظرتهم الجغرافية المختلفة للاقاليم انما اعتمد رواياتهم مصدراً مهماً لا يقل شأناً عن باقي مصادر مادته المتنوعة.

وعندما تطرق لسيرة عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله ذكر " وقد حكم المنجمون انه يموت وهو ابن اربعة وسبعين"، (الحموي ش.، ١٩٩٣، صفحة ج٤،ص٥٠٨) بينما ذكر عند تناوله سيرة القاضي ابو الفضل هبة الله بن احمد " وكان المنجمون قد حكموا له ان يموت في صدور الرجال"، (الحموي ش.، ١٩٩٣، صفحة ج٥،ص٢٠٧٨)

ورد هذا ايضا في كتابه الثاني (معجم البلدان) اذ اعتمدهم مصدراً رئيساً ايضاً في المسائل الجغرافية كالاقاليم، والجزر، والخطوط، اذ وردت " قال المنجمون" لاكثر من (١٩) مرة، فعندما اراد ان يبين موقع

(بَرَلَسُ) من الاقاليم استعان بآراء المنجمين، اذ ذكر " قال المنجمون، ... هي في الاقليم الثالث"، (الحموي ي.، ١٩٩٥، صفحة ج١، صص٤٠٢، ص٢٥٥، ص٢٦٥؛ج٢،ص٦٦) وذكر عند تطرقه الى موضوع خط الاستواء " الذي يعتمد عليه المنجمون"، (الحموي ي.، ١٩٩٥، صفحة ج٢،ص٣٧٨، ص٥٤٤) وعندما اراد ان يصف (الجزائر الخالدات)، ذكر " وهي جزائر السعادة التي يذكرها المنجمون في كتبهم"، (الحموي ي.، ١٩٩٥، صفحة ج٢،ص٣٠٠)اما باقي المواضيع التي طرحها فقد اكتفى بعبارة " قال المنجمون"، (الحموي ي.، ١٩٩٥، صفحة ج١، ص٥٦،ص١٨٣).

والجدير بالاهتمام ان عناية ياقوت الحموي بموضوع سير المنجمين والاخذ بآرائهم كأحد مصادر مُعْجَمِيه يجعله في مصاف العلماء الذين يقفون مع علمية التنجيم واهمية المنجمون كغيرهم من العلماء، وعناية الخلفاء بهم بالاموال، والعطايا، والجوائز في الوقت الذي ساد فيه بغضاً وتشويهاً لعمل المنجمين اذ عدّه ابن سينا باطلاً كما يتضح من عنوان رسالته (رسالة في ابطال احكام النجوم)، ذكر فيها " بطلان اصوله وفروعه، وانه ليس نسبة ذلك على من له ادنى مسكة من العقل"، (بن سينا، ١٩٥٢) ولم يعدّه البيروني علماً رغم اهتمامه بعلم الفلك بل انه ميزَّ وفَصَّلَ علم الفلك عن التنجيم، (البيروني، ٢٠٠١) وعند ابن قيم الجوزية هواجس وخيالات " فمبناه على هواجس الظنون، وخيالات الاوهام"، (بن قيم الجوزية، بلا).

وهذا يعني ان شهاب الدين ياقوت الحموي اتخذ موقفاً مسانداً للمنجمين ومعترفاًبه علماًمهماً قيماً مخالفاً آراء من سبقه من العلماء ومن بعده من المُصَنِّفين.

قائمة المصادر والمراجع:

ابو الحسن احمد **الدمياطي**. (١٩٩٧). *المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار* (المجلد ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابو الريحان محمد بن احمد **البيروني**. (٢٠٠١). *الآثار الباقية عن القرون الخالية* (المجلد ط١). طهران: بزوهيش ميراث مكتوب.

ابو الطيب محمد صديق خان **القنوجي**. (٢٠٠٢). *ابجد العلوم* (المجلد ط١). بيروت: دار حزم.

ابو المحاسن يوسف بن بن **تغري بردي**. (بلا). *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*. القاهرة: دار الكتب.

ابو بكر احمد بن الحسين **البيهقي**. (٢٠٠٣). *السنن الكبرى* (المجلد ط٣). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابو بكر احمد بن علي بن ثابت **الخطيب البغدادي**. (١٩٩٩). *القول في علم النجوم* (المجلد ط١). الرياض: دار اطلس للنشر.

ابو بكر محمد بن جعفر **الخرائطي**. (١٩٩٣). *مساويء الاخلاق ومذمومها* (المجلد ط١). جدة: مكتبة السوادي.

ابو حاتم محمد بن **حبان** البستي. (١٩٧٣). *الثقات* (المجلد ط١). حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية.

ابو عبد الله محمد بن احمد **الذهبي**. (٢٠٠٣). *تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام* (المجلد ط١). بيروت: دار الغرب الاسلامي.

ابو علي المحسن بن علي **التنوخي**. (١٩٨٠). *نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة*. بيروت: د. مط.

ابو علي بن **سينا**. (١٩٥٢). *رسائل ابن سينا/ رسالة في ابطال احكام النجوم*. اسطنبول: مطبعة ابراهيم خروز.

ابو محمد عبد الله بن اسعد **اليافعي**. (١٩٩٧). *مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان* (المجلد ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابو محمد الطيب بن عبد الله **الهجراني**. (٢٠٠٨). *قلادة النحر في وفيات الدهر* (المجلد ط١). جدة: دار المنهاج.

ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة **الدينوري**. (١٩٩٥). *الشعر والشعراء*. القاهرة: دار الحديث.

ابوعبد الله محمد بن احمد **الخوارزمي**. (بلا). *مفاتيح العلوم* (المجلد ط٢). بيروت: دار الكتاب العربي.

احمد مختار **عمر**. (٢٠٠٨). *معجم اللغة العربية المعاصرة* (المجلد ط١). بيروت: عالم الكتب.

الزمخشري. (١٩٧٣). *ربيع الابرار ونصوص الاخيار*. بيروت: موسسة الاعلمي.

جمال الدين ابو الحسن علي **القفطي**. (٢٠٠٥). *اخبارالعلماء باخبار الحكماء* (المجلد ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

جمال الدين ابو محمد عبد الملك بن **هشام** المعافري. (١٩٨٥). *التيجان في ملوك حمير* (المجلد ط١). صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمنية.

جواد **علي**. (٢٠٠١). *المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام* (المجلد ط٤). بغداد: دار الساقي.

حكمت نجيب عبد الرحمن. (١٩٧٦). *دراسات في تاريخ العلوم عند العرب*. الموصل: جامعة الموصل.

زكي الدين ابو محمد عبد العظيم **المنذري**. (١٩٨١). *التكملة لوفيات النقلة* (المجلد ط٢). بيروت: مؤسسة الرسالة.

شمس الدين ابو العباس احمد بن **خلكان**. (١٩٩٠). *وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان* (المجلد ط١). بيروت: دار صادر.

شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله **الحموي**. (١٩٩٣). *ارشاد الاريب الى معرفة الاديب الشهير ب (معجم الادباء)* (المجلد ط١). بيروت: دار الغرب الاسلامي.

عبد الحي بن احمد بن **العماد** الحنبلي. (١٩٨٦). *شذرات الذهب في اخبار من ذهب* (المجلد ط١). دمشق: دار ابن كثير.

عبد الرحمن بن ابي بكر **السيوطي**. (٢٠٠٤). *معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم* (المجلد ط١). القاهرة: مكتبة الاداب.

عبد الرحمن بن **خلدون**. (١٩٨١). *العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر/المقدمة* (المجلد ط١). بيروت: دار الفكر.

عبد المجيد سالم **المشعبي**. (١٩٩٨). *التنجيم والمنجمون وحكم ذلك في الاسلام* (المجلد ط٢). الرياض: ضوء السلف.

عبير عبد الله **العباسي**. (١٠ ٥، ٢٠١٧). سياسة التنجيم الحكمي في بداية العصر العباسي. *مجلة الاكاديمية للدراسات الالجتماعية والانسانية*، صفحة ص٦.

محمد بن ابي بكر بن **قيم** الجوزية. (بلا). *مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والارادة*. بيروت: دار الكتب العلمية.

محمد بن سعيد بن **الدبيثي**. (١٩٩٧). *المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثي* (المجلد ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

محمد بن علي **التهانوي**. (١٩٩٦). *موسوعة كشاف اصطلاحات العلوم والفنون* (المجلد ط١). بيروت: مكتبة لبنان.

مصطفى بن عبد الله **حاجي** خليفة. (٢٠٢١). *كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون* (المجلد ط١). لندن: مركز دراسات المخطوطات الاسلامية.

ياقوت بن عبد الله **الحموي**. (١٩٩٥). *معجم البلدان* (المجلد ط٢). بيروت: دار صادر.

الخاتمة:

تبين لنا من خلال دراسة **(النفقات المالية للمنجمين في كتاب معجم الادباء ومعجم البلدان لياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)**، الآتي:

الأسرِ لم يكن الا بداية رحلة ياقوت الحموي نحو العلم والارتقاء في مصاف العلماء، فلم يشغله اسره او تجارته عن طلب العلم والسعي للوصول الى ارقى مراتبه.

التنجيم مقبولاً بما يتصل بتعاليم الاسلام من صلاة، ومعرفة القبلة، او عند العرب سابقاً الاهتداء بالنجوم في ظلام الليل، اما ما يتعلق بالكهانة والغيب باطلاً.

رعاية الخلفاء العباسيين بروايات ياقوت بن عبد الله بالاموال، والهدايا مساندةً ودعماً للمنجمين في منهجية معجميه بذكر اسمائهم، وكتبهم، والنفقات الخاصة بمكاتبهم العلمية، واعتمدهم مصدراً مهماً للاقتباس منهم باقوالهم وآرائهم.

ان الخلافة العباسية اضاءت شعلة الكثير من العلوم فلم تهمل اي علم اذ امتدت الى علم التنجيم والمنجمين واولتهم عنايتها وتشجيعها بالعطايا والاخذ بايديهم نحو التأليف وتأسيس المكاتب.

Abstract:

It shows through the study**(Astrologers by Yaqut Al- Hamoy(D. ١٢٢٨626/) books (Mujam Al- Udabaa) and (Mujam Al- Buldan):**

- Prisoner is only the beginning for Yaqut Al-Hamoy to be between the high level of scientists, his trade didn't concerning him to ask for knowledge.
- Occult is accepted if it connecting with Islam religion s instructions(Halal) but its not if looking for sinless.
- Yaqut Al-Hamoy was knowing with his supporting to Astrologers by mentions their names, books and considering one of the most important sources in his lexicons.

Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

- Abassid Caliphate encouraged scientists and sciences even Astrologers by gifts to write books and establishing libraries.